



ويبو

WO/GA/32/3

الأصل : بالإنكليزية

التاريخ : ٢٠٠٥/٧/٢٠

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

الجمعية العامة للويبو

الدورة الثانية والثلاثون (الدورة العادية السابعة عشرة)

جنيف، من ٢٦ سبتمبر/أيلول إلى ٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥

بعض المسائل المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت

وثيقة من إعداد الأمانة

١ - ما برحت الويبو، منذ سنة ١٩٩٨، تتصدى لتحديات من أجل حماية الملكية الفكرية في نظام أسماء الحقول على الإنترنت التي يستدعي طابعها العالمي اتباع منهج دولي. وفي إطار مشروعها الأول^(١) ومشروعها الثاني^(٢) بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، استنبطت الويبو حلولاً محددة لعدد من تلك التحديات. وبوجه خاص، يكفل مركزها للتحكيم والوساطة لمالكي العلامات التجارية آلية دولية فعالة للانتصاف ممن يعمد إلى تسجيل أسماء حقول تكون مقابلة لحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بتلك الأسماء عن سوء نية.

٢ - وتحتوي هذه الوثيقة على أحدث المعلومات بشأن أنشطة الويبو في مجال أسماء الحقول، بما في ذلك وضع التوصيات الصادرة عن الدول الأعضاء في المنظمة في سياق مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت.

أسماء الحقول والعلامات التجارية

السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت (UDRP)

٣ - يشرف المركز على الإجراءات المتخذة لتسوية المنازعات بناء على السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت (UDRP)، كما اعتمدها هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعنية (ICANN) بناء على توصيات الويبو الصادرة في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. وتقتصر السياسة على قضايا الأفعال التعسفية الفادحة في تسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية. على أنها لا تمنع أي طرف من رفع النزاع إلى محكمة مختصة، علماً بأن عدداً قليلاً جداً من القضايا المنظورة في ظل السياسة الموحدة قد أُحيل إلى المحاكم الوطنية أيضاً.^(٣)

٤ - وبعد تأسيس بنية تحتية موسعة، تناول المركز منذ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩، ما يزيد على ٧٥٠٠ قضية شملت نحو ١٤ ٠٠٠ اسم حقل وبعد أن بلغ عدد القضايا ذروته الأولى سنة ٢٠٠٠، استقر معدلها على نحو ثلاث قضايا في اليوم حتى سنة ٢٠٠٤ عندما شهد المركز ارتفاعاً بنسبة ٥٪ مقارنة بالسنة السابقة. وقد استمر ذلك الارتفاع في سنة ٢٠٠٥ بمعدل يناهز أربع قضايا محالة إلى المركز في اليوم الواحد.

٥ - وكان أطراف القضايا المرفوعة في ظل السياسة الموحدة من ١٢٢ بلداً وكانت اللغات المستعملة في إطار الإجراءات المتبعة بناء على السياسة الموحدة ١١ لغة مختلفة، هي الإسبانية والألمانية والإنكليزية والإيطالية والبرتغالية والروسية والصينية والفرنسية والكورية والنرويجية واليابانية. واختيرت لغة الإجراءات حسب لغة اتفاق التسجيل المطبق على اسم الحقل قيد النظر. وتضم قائمة الويبو من المحكمين والوسطاء بشأن منازعات أسماء الحقول بناء على السياسة الموحدة خبراء في مجال العلامات التجارية من ٥٦ بلداً منتشرة في كل القارات.^(٤)

(١) إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت - التقرير النهائي لمشروع الويبو بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، من منشورات الويبو رقم ٤٣٩. انظر أيضاً: <http://wipo2.wipo.int/process1/report>.

(٢) الإفراج بالحقول والانتفاع بالأسماء بناء على نظام أسماء الحقول على الإنترنت - تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، من منشورات الويبو رقم ٨٤٣. انظر أيضاً: <http://wipo2.wipo.int/process2/report>.

(٣) انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع التالي: <http://arbiter.wipo.int/domains/challenged>.

(٤) انظر قائمة الويبو بأسماء المحكمين والوسطاء في مجال أسماء الحقول: <http://arbiter.wipo.int/domains/panel/panelists>.

٦ - وقد قدمت الويبو مساهمات عديدة من أجل المساعدة على ضمان الإنصاف والشفافية في تطبيق إجراءات السياسة الموحدة، وأعدت بصفة خاصة فهرساً قانونياً إلكترونياً يستطيع المتخصصون والمحكمون والوسطاء أن يبحثوا فيه مباشرة عن كافة القرارات الصادرة عن محكمي الويبو بناء على السياسة الموحدة.^(٥) وقد نشر المركز مؤخراً عرضاً شاملاً لآراء صادرة عن المحكمين والوسطاء في قضايا مختارة منظورة في ظل السياسة الموحدة^(٦) وهو عبارة عن وصف مقتضب لأنماط القرارات الصادرة في ظل السياسة الموحدة بشأن بعض المسائل الموضوعية والإجرائية المهمة. ومن شأن هذه الأداة الشبكية أن تعزز الانساق وتكفل صلابة الحجج في القرارات المتخذة بناء على السياسة الموحدة وتساعد الأطراف على تقييم حظهم في كسب القضايا. وبالإضافة إلى ذلك، يقيم المركز حلقات عمل منتظمة بشأن تسوية منازعات أسماء الحقول للجهات المهتمة^(٧) واجتماعات للمحكمين والوسطاء المستعان بخدماتهم.

الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان (ccTLD)

٧ - مع أن التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة يقتصر على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة (gTLDs) مثل ".biz" أو ".com" أو ".info" أو ".net" أو ".org"، فقد حرص المركز على مساعدة العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان (ccTLD) على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يفي بالمعايير الدولية لحماية الملكية الفكرية. وتنتهج تلك الإجراءات في غالب الأحيان نموذج السياسة الموحدة مع مراعاة الظروف الخاصة بكل حقل من الحقول المكوّنة من رموز البلدان واحتياجاته. وحتى يونيو/حزيران ٢٠٠٥، كان المركز قد قدم خدماته في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول إلى ٤٣ مكتباً لتسجيل أسماء الحقول في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان وأجرى مشاورات مع عدد من المكاتب الأخرى.^(٨)

حقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة

٨ - عمل المركز أيضاً على تعزيز حماية الحقوق المتعلقة بالعلامات التجارية مع افتتاح حقول عليا جديدة مكوّنة من أسماء عامة. ففي حال افتتاح حقول من ذلك القبيل من خلال إجراء تعيين عشوائي، قد يتسبب ذلك في إحداث تحديات خطيرة لمالكي العلامات التجارية الراغبين في حماية ما يملكون من أدوات تعريف مما يرتكبه الغير من تسجيل تعسفي. وإزاء تلك القضايا، أوصى المركز، في تقرير صدر مؤخراً^(٩)، بتطبيق آلية موحدة لحماية الملكية الفكرية على أساس الوقاية أثناء افتتاح أي حقل جديد مكوّن من اسم عام. والغرض من تلك الآلية الوقائية أن تستكمل سبل الانتصاف التي تكفلها السياسة الموحدة.

٩ - وقد جاء ذلك التقرير استجابة لطلب هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعيّنة (ICANN) للحصول على مشورة الويبو في تلك المسائل. فبعد افتتاح سبعة حقول جديدة من ذلك النوع في سنة ٢٠٠٠ (.aero و .biz و .coop و .info و .museum و .name و .pro). تعمل الهيئة حالياً على استحداث استراتيجيات شاملة لتوسيع نطاق نظام أسماء الحقول على الإنترنت. ومن شأن تقرير الويبو

(٥) يمكن الاطلاع على الفهرس من خلال موقع المركز التالي: <http://arbiter.wipo.int/domains/search/legalindex>.

(٦) يمكن الاطلاع على العرض المذكور على الموقع التالي: <http://arbiter.wipo.int/domains/search/overview>.

(٧) انظر قائمة اللقاءات التي ينظمها المركز على الموقع التالي: <http://arbiter.wipo.int/events>.

(٨) ترد قائمة شاملة بالحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان التي اختارت المركز لتسوية منازعاتها بشأن أسماء الحقول على العنوان

التالي: <http://arbiter.wipo.int/domains/ccTLD>.

(٩) يمكن الاطلاع على التقرير الذي يقف على اعتبارات الملكية الفكرية في الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة على الموقع

التالي: <http://arbiter.wipo.int/domains/reports/newgtld-ip> أو قراءة البلاغ الصحفي رقم ٤٠٩ على العنوان التالي:

<http://www.wipo.int/ar/pressroom/index.html>.

الجديد الذي يستند إلى تجربة المركز في تطبيق السياسة الموحدة وإدارة مختلف آليات حماية الملكية الفكرية التي تم استحداثها في ظل بعض تلك الحقول العليا الجديدة أن يساعد على توفير المعلومات المفيدة لتلك الاستراتيجية من وجهة نظر الملكية الفكرية واعتبارات تسوية المنازعات.

أسماء الحقول وأدوات تعريف أخرى

١٠- انصب مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على العلاقة القائمة بين أسماء الحقول وخمسة أنواع من أدوات التعريف خلاف العلامات التجارية، لم يتناولها مشروع الويبو الأول، وهي الأسماء الدولية غير المسجلة الملكية للمستحضرات الصيدلانية وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها والأسماء الشخصية وأدوات التعريف الجغرافية والأسماء التجارية.

توصيات الدول الأعضاء في الويبو

١١- كان تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت^(١٠) موضع بحث في دورتين خاصتين للجنة الويبو الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية انعقدتا سنة ٢٠٠١ وسنة ٢٠٠٢. وانتهت الدورتان بتوصيات موجهة إلى الجمعية العامة للويبو^(١١). وفي اجتماعها الذي انعقد في الفترة من ٢٣ سبتمبر/أيلول إلى الأول من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٢، أوصت الجمعية العامة للويبو بتعديل السياسة الموحدة بهدف حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها. واستكملت اللجنة الدائمة تلك التوصيات أثناء دورتها التاسعة التي انعقدت في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٢ بمجموعة ثانية^(١٢). وأحالت أمانة الويبو تلك التوصيات ("المجموعة الثانية من توصيات الويبو") إلى هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعنية في فبراير/شباط ٢٠٠٣، ويرد نصها في مرفق هذه الوثيقة.

تطورات في هيئة الإنترنت

١٢- بعد أن اطّلت الهيئات الاستشارية والمنظمات الداعمة لهيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعنية، بما فيها اللجنة الاستشارية الحكومية، على المجموعة الثانية من توصيات الويبو وأيدتها بالإجماع، قرر مجلس مديري هيئة الإنترنت في يونيو/حزيران ٢٠٠٣ إنشاء فريق عامل يتألف من ممثلي مختلف المنظمات الداعمة للهيئة وهيئاتها الاستشارية من أجل دراسة الجوانب العملية والتقنية لتنفيذ توصيات الويبو ولا سيما عواقبها على السياسة الموحدة. وقد أنشئ الفريق العامل في ٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣^(١٣). وفي يولييه/تموز ٢٠٠٤، رفع تقريراً نهائياً^(١٤) إلى مجلس هيئة الإنترنت من غير أن يتمكن من إصدار توصيات تتوافق عليها الآراء.

١٣- وفي الاجتماع الذي عقده مجلس هيئة الإنترنت في كوالالمبور (ماليزيا) يوم ٢٣ يولييه/تموز ٢٠٠٤، طلب المجلس إلى رئيس الهيئة دراسة التقرير ورفع دراسته إلى المجلس لبيت فيه أثناء عقد اجتماعه في كاب تاون (جنوب أفريقيا) في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤^(١٥). وفي ذلك السياق، طلبت

(١٠) انظر الحاشية رقم (٢) أعلاه.

(١١) يمكن الاطلاع على كل وثائق عمل الدورتين الخاصتين للجنة المذكورة عبر الموقع التالي: <http://arbiter.wipo.int/processes/process2>

(١٢) الوثيقة SCT/9/8، الفقرات ٦ إلى ١١. ويرد القرار نفسه في الوثيقة SCT/9/9، الفقرة ١٤٩.

(١٣) انظر http://www.icann.org/announcements/announcement-06ct_03.htm

(١٤) يمكن الاطلاع على التقرير على الموقع التالي: <http://www.icann.org/committees/JWGW2/final-report>

(١٥) انظر <http://www.icann.org/minutes/kl-resolutions-23jul04.htm>

هيئة الإنترنت إلى أمانة الويبو تزويدها بمذكرة إعلامية غير رسمية بشأن المجموعة الثانية من توصيات الويبو على أن ترفق بها مشروعاً يبيّن التعديلات المدخلة على السياسة الموحدة والقواعد التي تعد ضرورية لتنفيذ المجموعة الثانية من توصيات الويبو. وقد نشرت الأمانة المذكرة الإعلامية على موقع هيئة الإنترنت.^(١٦)

١٤- وفي اجتماع هيئة الإنترنت الذي انعقد في كاب تاون في الفترة من ١ إلى ٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤، أبلغ رئيس الهيئة مجلسها بأنه يعتبر أن من الملائم إجراء المزيد من المشاورات مع الأوساط المعنية. وطلب المجلس بدوره إلى الهيئة أن تدرس أية تعليقات تتسلمها أثناء مهلة محددة للحصول على تعليقات الجمهور وطلب إطلاعه على النتائج مع أية توصيات قد تكون مناسبة، أثناء اجتماعه في مار ديل بلاتا (الأرجنتين) في أبريل/نيسان ٢٠٠٥.^(١٧) ولم ترد أية تعليقات جوهرية خلال المهلة المتاحة للتعليق.^(١٨) وفي ٢٣ مارس/آذار ٢٠٠٥، أرسل المستشارون القانونيون للأمم المتحدة خطاباً إلى هيئة الإنترنت يؤكدون فيه تأييدهم للمجموعة الثانية من توصيات الويبو بشأن حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.^(١٩) على أن هيئة الإنترنت لم تتناول الموضوع في اجتماعها الذي انعقد في مار ديل بلاتا، وتعترم الأمانة الاستمرار في رصد أية أعمال أو تدابير أخرى تتخذها الهيئة.

١٥- *إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بمضمون هذه الوثيقة.*

[يلبي ذلك المرفق]

(١٦) انظر <http://www.icann.org/committees/JWGW2>

(١٧) انظر http://www.icann.org/minutes/capetown-resolutions-1-08dec_04.htm

(١٨) انظر <http://forum.icann.org/lists/wipo2-comments>

(١٩) انظر <http://arbiter.wipo.int/processes/process2/letter.pdf>